من تقنيات التعبير النثري: البحث

نموذج:

هجرة الأدمغة

شهد العالم وسط أوائل القرن العشرين تطورات متسارعة في كافة مجالات الحياة العلمية والادبية. وهكذا أصبحت النهايات مفتوحة لقنوات التطور العلمي تستوعب كل ما هو جديد ومبتكر، بل وتتطلع نحو الأفضل باستمرار، كما وتزداد شراهة لجذب الكفاءات من العقول العلمية التي تتقدم بإمكانياتها الذهنية المتفردة على سلم التقدم المتوفر آنيا في شتى بلدان العالم. وبذلك أصبحت هجرة العقول ظاهرة عالمية جلبت انتباه الساسة والحكام، والباحثين وصناع القرار واستطاعت بعض الدول –بخاصة الدول الأوروبية في بادئ الأمر ومن ثم الولايات المتحدة الأميركية وكندا- توظيف هذه الهجرة بما يخدم أهدافها الآنية والمستقبلية، مستفيدة من النبوغ الذهني المتطور لهؤلاء المهاجرين بينما أغفلت العديد من الدول الأخرى- لا سيما دول العالم الثالث، ومنها الدول العربية- هذه الظاهرة، مما أدى إلى خسارتها الجسيمة لهؤلاء العلماء لا كمواطنين فحسب، بل الإستغناء عن خدماتهم وإمكانياتهم المتطورة التي باتت ضرورية ومؤكدة في ظل الحركة المتسارعة للتنمية والتي لا يمكن لأي بلد من بلدان العالم التغاضي عن أهميتها وبالذات في دول العالم العربيّ.

(بدأت ظاهرة هجرة العقول العربية بشكل محدد منذ القرن التاسع عشر، وبخاصة من سوريا ولبنان والجزائر، حيث اتجهت هجرة الكفاءات العلمية السورية واللبنانية إلى فرنسا ودول أميركا اللاتينية، فيما اتجهت الهجرة من الجزائر إلى فرنسا. وفي بداية القرن العشرين ازدادت هذه الهجرة لا سيما خلال خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية وفي السنوات الخمسين الأخيرة هاجر من الوطن العربي ما بين 25 و50 % من حجم الكفاءات العربية. لذا فإنّ ظاهرة هجرة العقول أصبحت من أهم العوامل المؤثرة على الاقتصاد العربي وعلى التركيب الهيكلي للسكان والقوى البشرية، واكتسبت هذه الظاهرة أهمية متزايدة عقب مضاعفة أعداد المهاجرين وبخاصة من الكوادر العلمية المتخصصة، وانعكاسات ذلك على خطط التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي...)

-من العوامل الدافعة لهجرة العقول العربية:

1-ضعف المردود المادي...والبحث عن الفرص...

2-وجود بعض القوانين والتشريعات...والفساد...

3-عدم الاستقرار السياسي..

4-سفر أعداد من الطلاب إلى الخارج...للأسباب عديدة كالموهبة والغنى والمنح الدراسية....

-من مخاطر هجرة العقول العربية:

1-استنزاف شريحة فاعلة في المجتمع..

2-خسارة العقول في مجال التعليم......

3-هدر الأموال على الطلبة في جامعات غريبة.

4-توسيع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة

5- هجرة العقول والأدمغة وعدم استثمار القوة الماهرة في الوطن.

-إنّ هذه المشكلة، أصبحت ظاهرة عامة، على مستوى الوطن العربي، ومعالجتها تحتاج إلى وقفة جادة موضوعية وأفق شمولي يتلمس تعقيدات الواقع العربي، ويستهدف الإحاطة بكل تناقضاتها، ووضع الحلول الناجحة المتعلقة بهذه الظاهرة كونها تعكس خطرًا متواصل التأثير وهو مرشح في ظلّ تأثيرات العولمة نحو التزايد...

قسمٌ من بحث،(خضير عباس النداوي)

الفكر-جامعة تهتم بالقضايا الحضارية والمسائل الفلسفية وتطرح دراسات فكرية.

الهدف: إثبات عناصر البحث في نص «هجرة الأدمغة»:

السؤال: ما الذي يتوفر في هذا النص من عناصر البحث؟

أو: عين نوع النص الأدبي بالاستناد الى عناصر واردة فيه.

الجواب: النص قسم من بحث للباحث خضير عباس النداوي - كما ورد في الحاشية- ومن أهم عناصر البحث الواردة فيه:

1. ورود اشكالية في مستهل النص، وهي هجرة الأدمغة من العالم العربي واستقطاب الغرب لها وتأثيرها على الواقع الاجتماعي والاقتصادي.
2. وجود فرضيات وعرض آراء ومعلومات مؤرخة..(في مكان آخر لباحثين آخرين) ، "بدأت ظاهرة هجرة العقول العربية بشكل محدد منذ القرن التاسع عشر، وبخاصة من سوريا ولبنان والجزائر"
3. وجود بيانات ومعطيات واحصاءات ومقارنات ونسب:مثلا: وفي السنوات الخمسين الأخيرة هاجر من الوطن العربي ما بين 25 و50 % من حجم الكفاءات العربية. لذا فإنّ ظاهرة هجرة العقول أصبحت من أهم العوامل المؤثرة على الاقتصاد العربي"..."(اذكروا الشواهد كاملة).
4. ذكر المعلومات : " واكتسبت هذه الظاهرة أهمية متزايدة عقب مضاعفة أعداد المهاجرين وبخاصة من الكوادر العلمية المتخصصة –

5-وجود أدلة :

-"استنزاف شريحة فاعلة في المجتمع..

-خسارة العقول في مجال التعليم......

-هدر الأموال على الطلبة في جامعات غريبة.

4-توسيع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة

5- هجرة العقول والأدمغة وعدم استثمار القوة الماهرة في الوطن".

1. وجود عنوان للبحث:"هجرة الأدمغة"
2. وأقسام البحث التي تتضمن المقدمة التي طرحت الاشكالية...متن البحث الذي تضمن عرض الآراء والفرضيات والمعلومات والبيانات...والخاتمة التي تضمنت رأي الكاتب. وفتح افق جديد .

مع ضرورة ذكر الشواهد بالتفصيل.